ترجمة القيد في اللغة الفارسية المعاصرة

عبد الحكيم بن فهد السنان

برنامج اللغات الحديثة والترجمة–كلية اللغات والترجمة–جامعة الملك سعود[*]

[*] أشكر مركز بحوث كلية اللغات والترجمة والمجلس العلمي بجامعة الملك سعود على الدعم المالي لهذا البحث.

القيد عنصر نحوي يحدد دلالة حدث الجملة الفارسية بزمان أو مكان أو كيفية أو شرط أو قسم أو غير ذلك من الظواهر الدلالية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بهذا الحدث الذي هو الفعل، أما موقعه النحوي فيشيع تردده في صدارة هذه الجملة أو في وسطها، أو في آخرها قبل الحدث مباشرة[1].

وقد اجتمع النحويون الإيرانيون على تعريف واحد للقيد وإن اختلف أسلوب طرحهم أو طريقة عرضهم، يقول ناتل خانلري في كتابه (دستور زبان فارسي) إن القيد هو كلمة أو عبارة تبين كيفية حدوث الفعل[2]؛ ومن ثم فالقيد عنده عنصر يرتبط ارتباطاً مباشر بدلالة بالفعل. وكذلك (حسين عماد افشار) الذي حدد القيد حين ذكر بأنه كلمة أو عبارة أو مجموعة من الكلمات تتدخل في معنى الجملة ومفهومها أو ربما مدلول الفعل فقط[3]، كما أسهم الدكتور (أحمد شفائي) في تعريف القيد حين قال إنه كلمة تستخدم لبيان محددات الفعل خصائصه وكيفية وقوعه من حيث المكان والزمان[4].

مما سبق نلحظ أن جميع كتب قواعد اللغة الفارسية لا تختلف كثيراً فيما بينها على تعريف القيد فحسب؛ بل إنها تكاد تجمع على تعريف واحد له.

الملاحظ كما هو واضح من خلال النماذج الثلاثة السابقة أن القيد (هنوز) في المثال الأول يأتي في بداية الجملة وقبل الفاعل، أما في الثانية فيرد موقع القيد (هيچ وقت) بين الفاعل ومتمم الفعل، وفي المثال الأخير فنراه يرد قبل الفعل مباشرة للدلالة على كيفية وقوع الحدث.

وكذلك هناك نوع من القيود الفارسية التي تفيد توكيد نفي حدث الجملة، مثل: (أصلاً، هيچ، بهيچ وجه، ...)، رغم أن هذا الحدث منفي بطبيعته، إلا أن الإيراني سواء المتحدث أو الكاتب يرغب في تأكيد دلالة النفي، فيأتي بواحد منها لتحقيق مقصده، ولعل هذه الظاهرة تبدو جلية من خلال النماذج التالية: (**أصلاً** أو را

(1) انظر: گروه، مؤلفان، زبان فارسي (2) انتشارات وزارت آموزش وپرورش جاب 1382هـ. ش. ص 145.

(2) خانلري پرويز، دستور زبان فارسي چاب 21 سال 1386هـ ش. ص 70.

(3) عماد افشار حسين، دستور وساختمان زبان فارسي، انتشارات علامة طباطبائي طهران 1372هـ ش. ص 170.

(4) شفائي أحمد مباني علمي دستور زبان فارسي، چاب أول تهران 1363هـ. ش. ص 56.

نديدم). المعنى: لم أرهُ أبداً. و(هيچ با أو حرف نزدم). المعنى: لم أتحدث معه مطلقاً. و(**بهيچ** وجه أو را دوست ندارم) المعنى: لا أحبه على الإطلاق. أما إن كانت الجملة في حالة الاستفهام الاستنكاري التي جوابها منفي، فإن الأمر جد مختلف، إذ يكون الفعل مثبتاً وجوابه منفي، على سبيل المثال عندما نقول: (**هيچ** به مكة رفته أي؟ نرفته أم. بمعنى: ألم تذهب إلى مكة مطلقاً؟ لم أذهب. و(**هرگز** حاضر غائب شنيده أي؟ جوابه نشنيده أم. هل سمعت عن أن الحاضر غائباً؟ لم أسمع.

هكذا نرى أن السائل عندما توجه في الجملتين السابقتين بسؤال المخاطب، كان يتوقع منه رداً سلبياً، إذ لا يمكن في هذا الموقف اللغوي أن تكون الإجابة مثبتة على الإطلاق.

وهنا بعض القيود التي تضفي على الجملة دلالة الاستفهام، مثل (كجا، كي، چطور، كدام، چند...) كما في الجمل التالية:

- كي مي توانم شما را ببينم؟ المعنى: متى يمكنني أن أراك.
- كجا أو راپيدا كردي؟ المعنى: أين وجدته؟
- چطور به طهران رفتي؟ المعنى: كيف ذهبت إلى طهران؟.

لقد قيدت الكلمات (كي، كجا، چطور) مفهوم الجمل السابقة بسؤال ما، هذا السؤال ربما يكون عن الوقت كما في الأولى منها، أو المكان في الثانية، أو الكيفية في الثالثة، وكأن المرسل يصوغ جملته بكل ما تحويه من عناصر قلت أو كثرت للاستفسار عن وقت أو مكان أو كيفية إتمام حدثها.

بنية القيد:

يقسم القيد بشكل عام من حيث البناء إلى ثلاثة أقسام:

1- **القيد البسيط**: ويطلق هذا النوع على القيود التي تتكون من كلمة واحدة عدا المختصة[1] منها.

أو المشتركة [2] مثل: (اكنون، زير، اندک، كي، چند...)، وذلك على النحو التالي:

- اكنون محمد در دانشگاه است. المعنى: محمد الآن في الجامعة.
- آن را مي تواني زير ميز پيدا كني. المعنى: يمكن أن تجدها تحت الطاولة.
- چند دانشجو در كلاس بودند. المعنى: كان في الفصل بضعة طلاب.
- آخرين بار كي به مدينة ي منورة رفتي. المعنى: متى ذهبت أخر مرة إلى المدينة المنورة.

2- **القيد المركب**: يطلق هذا النوع على القيود التي تتكون من كلمتين أو أكثر، مثل (ناگاه، اينجا، سراسر، به جز، تا كى..)، وترد أنماطها على النحو التالي[3]:

- تكرار اسم، مثل: ذره ذره، قطره قطره، گاه گاه...
- تكرار صفت، مثل: كم كم، ب ي ش، وكم، اندک اندک...
- مبهم+ اسم، مثل: هرسو، همه جا، ديگربار...
- در+ اسم، مثل: دردم، درحال، درزمان...

(1) مختصة: وهي التي لا تستعمل إلا قيداً.

(2) مشتركة: وهي التي يمكن أن تستخدم قيوداً، ويمكن أن تستخدم صفات.

(3) أبو مغلي، محمد وصفي، البسيط في القواعد والنصوص الفارسية، جامعة البصرة، الطبعة الثانية 1987م، ص 157.

خليلي، كامياب، فرهنگ وژاه سازي در زبان فارسي، چاب أول انتشارات قصيدة سرا، سال 1385هـ ش. طهران ص 54.

- اين وان+ اسم، مثل: أين قدر، آن وقت، آن گاه....

ويرد هذا النوع في الجملة الفارسية هكذا:

- اينجا تابستان گرم است.

المعنى: الصيف هنا حار.

- شمع قطره قطره آب شد.

المعنى: ذابت الشمعة تدريجياً.

- همه جا صحبت از وضع بد اقتصاد است.

المعنى: الكل يتحدث عن الأوضاع الاقتصادية السيئة.

- باصداي انفجار درزمان از خانه خارج شدند.

المعنى: خرجوا من المنزل فوراً مع صوت الانفجار.

3- **القيد المشتق**: هو الذي يصاغ من كلمة ولاحقة أو سابقة، بمعنى أنه قد يبنى من اسم ولاحقة، أو سابقة، مثل: (بآساني، شيروار، مردانه، بجا، بيقين، بحقيقة، باشتاب، باتحكم...)، أو من جذر المضارع ولاحقة، مثل: (خندان، سوزان، گريان، شتابان...)، وكذلك من الممكن أن تكون كلمة مركبة مشتقة، مثل: (بد بختانه، به زودي، خوشبختانه، به خوبي، به درستي، هوشمندانه...). وترد مثل هذا القيود في الجملة الفارسية على النحو التالي:

- ناگاه صداي انفجار مهيب از شمال آمد.

المعنى: فجأة جاء من الشمال صوت انفجار مخيف.

- بيقين أو تا شب خواهد آمد.

المعنى: حتماً سوف يحضر حتى المساء.

- جوانان از كشور مردانه دفاع كردند.

المعنى: دافع الشباب عن البلاد برجولة.

- سعيد خندان گفت.

المعنى: قال سعيد ضاحكاً.

- أو از دانشكاه شتابان برگشت.

المعنى: عاد من الجامعة مسرعاً.

- به زودي أو را خواهي ديد.

المعنى: ستراه قريباً".

- استاد هوشمندانه به أين سؤال پاسخ داد.

المعنى: أجاب الأستاذ على هذا السؤال بذكاء.

كثيرٌ من القيود لها دور في تكوين الكلمات المركبة الفعلية وغير الفعلية وبنائها، مثل: (هميشه سبز: مُخضرٌ)، (شبگرد: العسة). هاتان الكلمتان اللتان تردان عند الإيرانيين على النحو التالي: (درخت سرو هميشه سبز سمبل جواني است: ريعان الشباب كشجرة السرو المخضرة)، كلمة (هميشه سبز) في هذه الجملة تتكون من (هميشه) قيد، و(سبز) صفة، لتركبت هذه الكلمة وتصبح صفة للشجرة. وفي الجملة: (شبگرد شبها تا صبح بيدار است: العسة يقظة طول الليل حتى الصباح) تتكون كلمة (شبگرد) من (شب) قيد، و(گرد) جذر المضارع من الفعل (گشتن).

الموقع النحوي للقيد:

لبعض القيود دور نحوي خاص في الجملة الفارسية، إذ يؤثر قسم منها في صياغة الفعل، إلى جانب دلالتها بطبيعة الحال، منها: شايد، مگ، لطفا...) ليحولها إلى صيغة المضارع الالتزامي، كما في الجمل التالية:

- شايد محمد به مدينة برود. المعنى: من الممكن أن يذهب محمد إلى المدينة المنورة.
- مگر با او صحبت نكردي. المعنى: شريطة أنك لم تكلمه.
- (لطفاً آهسته حرف بزنيد. المعنى: من فضلكم تحدثوا بهدوء.

والظاهرة الغالبة في اللغة الفارسية أن القيد يرد قبل فعل الجملة، مثل:

- محمد به كلاس آهسته آمد. المعنى: جاء محمد إلى الفصل بهدوء.
- ديروز تو دير برگشتي. المعنى: عدت أمس متأخراً.
- آها خوب جواب دادند. المعنى: أجابوا ببراعة.
- شما سريع مي دويد. المعنى: تجرون بسرعة.
- دانشجويان از كلاس خشمگين خارج شدند. المعنى: خرج الطلاب من الفصل غاضبين.

وهنالك بعض القيود لها مواقع أخرى غير ملازمتها للفعل، كأن تكون في صدر الجملة، كالقيود الاستفهامية وقيد الزمان والمكان، مثل: (امروز، چند، ديشب، فراد، سال آينده، كي، صبح زود، چقدر، چطور، كدام، اكنون، حالا...)، كما في الجمل التالية:

- كي از دمام برگشتي؟ المعنى: متى عدت من الدمام؟
- الآن دوستان شما در لندن هستند. المعنى: أصدقائك الآن في لندن.

– ديشب باران زياد باريد. المعنى: ليلة البارحة هطل مطرا غزير.

وقد تكون وسط الجملة سواءً كانت (قيد قيد) أو (قيد صفة) التي ترد هكذا: خيلي خوب، بسيار تند، بسيار داغ، بسيار زشت، خيلي آرام...)، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

أ): "قيد قيد":

– ماشين خيلي تند رفت. المعنى: سارت السيارة مسرعة جداً.

– هند بسيار زود لباس پوشيد[1]. المعنى: ارتدت هند ملابسها بسرعة فائقة.

ب): "قيد صفة".

– هند بيراهن بسيار زيبايي را بوشيد. المعنى: ارتدت هند فستاناً رائعاً جداً.

– از خوردن جاي بسيار داغ در سرما لذت مي برم. المعنى: استمتع بشرب الشاي الساخن جداً وقت البرد.

وقد يكون القيد الواحد حر الدوران في الجملة، بمعنى أنها قد يرد في بدايتها كما سبق أو في وسطها أو في آخرها، على سبيل المثال.

– فقط تو به مدرسة مي روي. المعنى: تذهب وحدك إلى المدرسة.

– تو فقط به مدرسة مي روي. المعنى: تذهب وحدك إلى المدرسة.

– تو به مدرسة فقط مي روي. المعنى: تذهب وحدك إلى المدرسة.

وبالنسبة لقيود الاستثناء فيجب أن ترد قبل المستثنى مباشرة دون الفصل بينهما، هذا النوع الذي يمثله (إلا، جزء، مخصوصاً، غير از،...)، يرد في الجملة الفارسية على النحو التالي:

(1) خليلي، كامياب، فرهنگ واژه سازي در زبان فارسي، چاب أول، انتشارات قصيدة سرا سال 1385هـ ش. طهران. ص 133.

- همه دانشجويان دانشگاه را دوست دارند مخصوصاً سعي. المعنى: جميع الطلاب يحبون الجامعة خاصة سعيد.

- ما در كلاس حاضر بوديم به جز خالد. المعنى: الجميع كان حاضراً في الفصل إلا خالد.

- همه جا درست شد الا دستشوئي. المعنى: تم إصلاح كل شيء إلا مغسلة اليدين.

دلالة القيد:

يعد الدور الدلالي للقيد داخل الجملة دوراً مكملاً، حيث يعطي الجملة مفهوماً خاصاً حسب نوع هذا القيد، سواء كان للتأكيد أو الحالة أو الكمية أو الزمان أو المكان أو الترتيب...، لذي على سبيل المثال لا الحصر النماذج التالية:

- قيد التأكيد: البته به أو پاسخ مي دهم.

المعنى: طبعاً سأجيب عليه.

- قيد الكمية: دانشجويان به كتابخانه زياد مي روند.

المعنى: الطلاب يترددون على المكتبة كثيراً.

- قيد الحالة: استاد به كلاس بانشاط رفت.

المعنى: ذهب الأستاذ إلى الفصل نشيطاً.

- قيد الزمان: امروز به كلاس نرفتم.

المعنى: اليوم لم أذهب إلى الفصل.

- قيد المكان: دانشجويان رو به روى هم نشستند.

المعنى: جلس الطلاب مقابل بعضهم بعضاً.

ويمكن للقيد أن يبين أحاسيس المتحدث وشعوره أيضاً عند صياغة الجملة إلى جانب دوره الأساسي؛ حيث إن للقيد دور في إخراج الحالة النفسية للمتحدث كما في: بدبختانه اقتصاد جهان ورشكسته گرديد، التي تعني: من المؤسف أن الاقتصاد العالمي قد انهار، فكلمة (بدبختانه) هي قيد حالة في الأصل قيد مفهوم الجملة بنوع من التخوف والأسف؛ لكنه في هذه الجملة يدل على التأثر الذي حل بكاتبها جراء الهبوط والانهيار الذي حل بالاقتصاد العالمي، ومن ثم رغبته في إيصال هذا الأثر إلى القارئ حتى يتنبه إلى هذه الفاجعة.

إشكالية القيد في الترجمة:

من المعلوم أن اللغة الفارسية من اللغات الهندوأوروبية التي تتميز بخاصيتها التركيبية، حيث إن لها خصوصية في الصرف والنحو والدلالة تختلف عن اللغات السامية الاشتقاقية، خاصة اللغة العربية، إذ من الغريب أن يتم تداول الكلمات العربية في اللغة الفارسية دون خضوعها لأنظمتها الصوتية والصرفية والدلالية، على سبيل المثال: (كان لم يكن) كما في المثال: تقاضاي شما كان لم يكن أعلام ميگردد، التي تعني: يعلن أنه قد تم رفض طلبك، فنلاحظ أولاً التغيير الجذري في معنى الكلمات العربية الواردة في الجملة، وكذلك التغييرات الصرفية التي حلت بها. وأخيراً التغيرات النحوية كموقع الفعل والفاعل، وعبارة كان لم يكن، التي استبدلت من جملة إلى صفة.

والدارس للغة الفارسية لا يخالجه شك في أن نقل الكلمات العربية الأصل التي وردت إلى اللغة الفارسية تسبب إرهاقاً لدى المترجم أكثر من الكلمات الفارسية ذاتها. ولأننا نعني في هذا البحث بعنصر القيد، فسوف أقصر حديثي عن بعض الإشكاليات التي تواجهنا عند ترجمته إلى لغتنا الأم، مقسماً هذه الإشكاليات إلى قسمين تبعاً للقيد:

أولا: الكلمات العربية المستخدمة قيداً في اللغة الفارسية:

القيود العربية في الفارسية لها ثلاثة أشكال، هي:

ألف) كلمة عربية تستخدم قيداً في الفارسية: أي الكلمات العربية التي دخلت في اللغة الفارسية واستخدمت كقيد. مثل: بلا شك، تدريجاً، بلا ترديد، أحياناً، بدون شك، فقط، كاملاً، نسباً، تقريباً، لطفاً،

عمداً، أولاً، ثانياً، على الدوام، من بعد، عن قريب، أصلاً، مطلقاً، واقعاً، حقيقتاً، متعاقباً، شفاهاً، اتفاقاً، قهراً، عالماً...) وترد هذه القيود في الجمل الفارسية على النحو التالي:

- فقط خواسته اید به کلامتان عمق بیشتری بدهید.

المعنى: أردتم فقط التعمق كثيراً في كلامكم.

- غالباً از گفته هایش سر در نمي آورد.

المعنى: غالباً لا يثمن كلامه.

- مجدداً بازي از سر گرفته شد.

المعنى: تم استئناف اللعب مرة أخرى.

- حتماً شوخي مي كرد.

المعنى: من المؤكد أنه كان يمزح.

- با آب تقریباً جوش دوش گرفت.

المعنى: استحم بماء ساخن إلى حد ما.

- لطفاً مرا همراهي كنيد.

المعنى: أرجوك رافقني.

ب) كلمة عربية يضاف إليها سابقة فارسية [1]: أي الكلمة العربية التي رُكِّبت معها كلمة فارسية وولدت كلمة واحدة، واستخدمت في الفارسية قيداً ذا معنى، منها: به سرعت، به شدت، باادب، باعقل، به خير، بي عاطفه، بي محبت، باتربيت، بااخلاق،...) وترد في الفارسية هكذا:

- أو با عجله به طرف آشپزخانه دويد. المعنى: انطلق نحو المطبخ مسرعاً.
- أين كلام را با تمسخر ادا كرد. المعنى: تلفظ هذا الكلام بسخرية.
- أما من بي اختيار به تورج فكر مي كردم. المعنى: لكنني كنت أفكر في تورج بلا وعي.
- وبه سرعت دور شدم. المعنى: ابتعدت بسرعة.

ج) كلمة عربية يضاف إليها لاحقة فارسية [2]: هي نوع من الكلمات العربية التي تصاغ معها كلمة فارسية لتصبح كلمة واحدة ذو معنى تستخدم قيداً في الفارسية، من بينها: منصفاته، عاقلانه، غضبناك، خوفناك، وحشتناك، غمناك،...) وترد في بنية الجملة الفارسية كما يلي:

- نمى توانستم قاطعانه تصميم بگيرم) [3].

المعنى: لم أستطع أن أقرر بشكل صارم.

- متاسفانه نتوانسته بودم لرزش صدايم را مخفي كنم.

المعنى: للأسف لم يكن بإمكاني إخفاء اضطراب صوتي.

(1) السابقة الفارسية: هي مجموعة من الحروف والمقاطع التي تسبق الكلمة لتغير من بنيتها ومعناها، وأحياناً رتبتها النحوية، مثل: (با، بي، مي، باز، هم...).

(2) اللاحقة الفارسية: هي مجموعة من الحروف والمقاطع التي تلحق بالكلمة لتغير من بنيتها ومعناها، وأحياناً رتبتها النحوية، مثل: (أنه، بان، دان، زار، ناك...).

(3) رحيمي فهيمه، باگشت به خوشبختي، چاب 11 سال 1383هـ. ش تهران ص 151.

- المعنى: مصرانه مي خواست بداند.

كان يود أن يعرف وبإصرار.

- متاسفانه قهوه توي خانه نداريم) [1].

المعنى: للأسف لا يوجد لدينا قهوة في المنزل.

ثانيا: القيود الفارسية الأصل:

المقصود هنا هو الكلمات التي تستخدم قيوداً في الجملة، سواءً كانت مشتركة أو مختصة. والملاحظ في هذا النوع من القيود أن الجملة الفارسية الواحدة قد تضمن أكثر من واحد منها. ويمكن تصنيف هذا النوع على النحو التالي:

ألف) قيد مشترك: خوب، زيبا، آرام، بلند، تتد فردا، شب، درست، خندان، گريان، شتابان...) وترد في كثير من الجمل الفارسية هكذا:

- تو خوب حرف زدي. المعنى: تحدثت جيداً.
- آنها خندان رفتند. المعنى: ذهبوا ضاحكين.
- كلها زيبا شكفتند. المعنى: تفتحت الزهور في روعة.
- محمد ديروز تند رفت. المعنى: بالأمس ذهب محمد مسرعاً.

ب) قيد مختص: خيلي، هرگز، هيچ، هميشه، شايد، هنوز، چند، پس، آنجا، آنقدر...)، وترد هكذا:

- هركز او را نديده أم. المعنى: لم أره نهائياً.

(1) رحيمي فهيمه، باگشت به خوشبختي، چاب 11 سال 1383هـ. ش تهران ص 153.

- ما به أو هيج نگفتيم. المعنى: لم أتحدث إليه قط.

- بله، اتاق را براي بهرام مي خواهم. المعنى: نعم أريد الغرفة لبهرام.

- خيلي سنگين است. المعنى: إنه ثقيل جداً.

ج) أكثر من قيد واحد في الجملة، وذلك على النحو التالي:

- جند دقيقة به من نگاه كرد. المعنى: نظر إلى بضعة دقائق.

- ديروز خانه خوب تعمير شد. المعنى: شيد بالأمس المنزل بشكل جيد.

- عصر در خيابان باماشين تند مي روم.

المعنى: سأذهب إلى الشارع عصراً بالسيارة مسرعاً.

- فردي آن روز بهرام تنها به خانه برگشت.

المعنى: عاد بهرام وحيداً إلى البيت غداة ذالك اليوم".

- أما برخلاف ديروز خوشبختانه همه أعضاء خانوداه امروز جمع بودند.

المعنى: على خلاف البارحة من حسن الحظ تجمع اليوم جميع أفراد الأسرة.

إشكالية ترجمة القيد:

لا يرتبط أغلب القيود العربية التي تستخدم في الجمل الفارسية بموقع محدد، كأول الجملة أو آخرها أو وسطها، لأن ذلك يرجع بطبيعة الحال إلى الكاتب وأسلوبه، وما يريد أن يبلغه للقارئ من معنى، خاصة أن بعض القيود تقبل أن تكون في جميع أجزاء الجملة، أما البعض الآخر فلا يقبل. كذلك يمكن أن يكون للقيد مواقع

مختلفة، دون أن يحدث تغيير للمعنى، وتلك هي المشكلة الحقيقية أمام المترجم، ومن ثم ينبغي له أن يكون ملماً بعض الشيء بحياة الكاتب وأيدلوجيته الأدبية. على سبيل المثال عندما يقول الكاتب (باعجله أو به طرف آشپزخانه دويد، ركض مستعجلاً إلى المطبخ)، وكذلك (او باعجله به طرف آشپزخانه دويد: ركض مستعجلا إلى المطبخ)، وكذلك (أو با عجله به طرف آشيزخانه دويد: ركض إلى المطبخ مستعجلاً)، و و(أو به طرف آشپزخانه باعجله دويد: ركض مسرعاً إلى المطبخ)، فإن القيد (باعجله) في الجملة الأولى قد تصدر الجملة لهدف من الكاتب هو بيان السرعة والإنجاز، أما الثانية، فقد كان الهدف منها هو إظهار سرعة فاعل الحدث، وفي الأخيرة كان الهدف منها هو بيان حالة الفعل.

ولنا أن نقارن بين دلالة القيد العربي في كل جملتين على النحو التالي:

- في الجملتين (فقط عبد الله مي تواند درس بدهد: عبد الله يمكنه أن يدرس بمفرده) و(عبد الله فقط مي تواند درس بدهد: عبد الله يمكنه أن يدرس فقط)، حيث نرى القيد (فقط) قد تصدر الجملة الأولى ليعطي مدلولاً على أن عبد الله هو الوحيد الذي يدرس. أما في الجملة الثانية فوقع القيد ذاته بعد الفاعل، وأعطى مدلولاً على أن عبد الله لا يمكنه فعل شيء غير التدريس.

- وفي الجملتين (نسبتاً در جاي خلوتي نشستيم: إلى حد ما جلسنا قرب المكان الخالي)، و(در جاي نسبتاً خلوتي نشستيم: جلسنا في مكان تقريباً خالياً) نلاحظ أن القيد (نسبتاً) قد تصدر الجملة الأولى لبيان موقع الجلوس، أما في الثانية فهو لبيان عدم ازدحام المكان.

- وكذلك الجملتان (جداً تو اين لطف را در حق من مي كنى: حقاً ستقدم لي العون)، و(تو أين لطف را در حق من جداً مي كني: أحقاً! ستقدم لي العون)، ورد القيد جداً في مستهل الجملة ليوضح هل هنالك إمكانية لتقديم العون، أما في الجملة الثانية فقد جاء للدلالة على تعجب الكاتب من تقديم العون.

ولعلنا نلحظ من خلال النماذج السابقة أن القيد يلعب دوراً مهماً ومحدداً في تحديد مفهوم الجملة بشكل عام وفق الموقع الذي يرد فيه، ومن ثم يحتاج المترجم أن يكون حاضر الذهن أثناء الترجمة.

كما نجد الظاهرة ذاتها تنطبق على القيود الفارسية الأصل التي يشيع استخدامها عند الإيرانيين، من حيث الموقع النحوي، والدلالة، لتشكل هي الأخرى صعوبة عند نقلها إلى اللغة العربية. ويبدو ذلك من خلال النماذج التالية:

- (تنها تو مي خواهي به سفر بروي: أنت فقط تريد أن تسافر)، و(تو تنها مي خواهي به سفر بروي: أنت فقط ستسافر)، و(تو مي خواهي تنها به سفر بروي: تريد أن تسافر وحدك فقط)، حيث نلحظ تفاوتاً ملحوظاً في موقع القيد (تنها)، في الجملة الأولى كان الهدف منه بيان أن من يريد السفر هو أنت دون غيرك، وفي أنك لا تريد أن تفعل شيئاً غير السفر، وفي الثالثة أنك لا أن يصحبك أحد أثناء السفر.

- (درست مانند پدرم گفت: حقيقي، تحدث مثل أبي)، و(مانند بدرم درست گفت: تحدث بصدق مثل أبي)، في الجملة الأولى كان الغرض بيان أنه تحدث تماماً كأبي، أما الجملة الثانية فكان الهدف بيان أنه تحدث بشكل صحيح كأبي الذي كان كلامه صحيحاً أصلاً.

- (پي در پي بدرم سيگار مي كشيد)، (پدرم پي در پي سيگار مي كشيد)، و(پدرم سيگار پي در پي مي كشيد: كان أبي يدخن بلا انقطاع). نلحظ أن الجمل الثلاث لم يتغير معناها رغم تغير موقع القيد (پي در پي) فيها.

ونظراً لأن السياق النصي أجدر به إظهار المعنى الحقيقي للقيد الشائع استخدامه بين الإيرانيين، وما يسببه من صعوبات وإشكاليات بالغة لدى الدارسين العرب، لاسيما المقترض منها من اللغة العربية عدة، رأيت أن أدرج نصاً كاملاً كي أضع أمامهم نموذج من الممكن أن يتبعونه في الجانب التطبيقي للغة الفارسية.

"ميس سعيدة احتياجي به كلاس زبان نيست. باهمين مدراكي كه داري استخدمت مي كنم. گفتم: حالا كه به دانشگاه نمى روم دوست دارم اتاقم را يا مدارک وگواهينامه هاى آموزشگاهي پركنم. بالأخرة متقاعد شدند ومن باشروع ماه دوم زمستان از شركت مسعود تقاضاي كارم كردم.

در يک روز سرد وبرفى زمستان همراه مسعود به شركت زفتم. ساختمان بزرگ وزيبايي بود. بناى ساختمان در محوطه ي بزرگي واقع شده بود كه أطراف آن را درختان كاج أحاطه مي كردند. برف روي شاخه هاي درختان منظره ي بديعي بوجود آورده بود. مسعود دستش را زير بغلم زد وهر دو با آسانسور به طبقه ي چهارم رفتيم. أو مرا به اتاقش راهنمايي كرد وگفت:

همين چا بنشين تا بر گردم.

اتاق بزرگي بود با سه ميز چوب گردويي كه به فاصله ي نسبتاً دوري أز هم قرار گرفته بودند. بر روي يكي از ميزها تلفن وبر روي دو ميز ديگر ماشين تحرير قرار داشت. براه افتادم، وبه طرف پنجره ي بسته رفتم. از آنجا مي توانستم أطراف ساختمان شركت وهمچنين چشم انداز خيابان را ببينم. بر اثر ريزش برف حركت

ماشين ها به كندي انجام مي گرفت، باصداي در برگشتم. مسعود همراه مرد ميانسالي وارد شد. ما به هم معرفي شديم و او به من خوشامد گفت. سپس رو به مسعود كرد وگفت:

شما بهتر از هركس مي دانيد كه چون أواخر سال است استخدام ممكن نيست، ايشان مي توانند از همين روز كار خود را شروع كنند، أما استخدام رسمي ايشان به سال جديد موكول خواهد شد. تشكر كردم، واو هم پس از خدا حافظي از در خارج شد. تا نزديک ظهر كنار مسعود بودم، وبا دو همكارش آشنا شدم، خانم محسني، زني سي وپنج ساله كله كار تايپ لاتين را انجام مي داد وآقاي وكيلي، رئيس كارگزيني شركت. براي صرف ناهار به سلف سرويس رفتيم. ديدن تعداد زيادي افراد خارجي در سلف سرويس مرا به تعجب انداخت. مسعود متوجه حيرت من شدة بود.

وگفت:

بله، خيلي زيادند وچه پول هاي كلاني هم به جيب اين بيگانگان مي رود.

گفتم:

خوب اگر فكر مي كنيد وجودشان زائد است چرا عذر شان را نمی خواهيد؟ لبخند تمسخر آميزي زد وگفت: بخاطر پرستيژ شركت واينكه بتوانيم روي پا بايستيم. ما بايد از وجود اين افراد استفاده كنيم، چون دولت از اين ها حمايت مي كند. تو هنوز جواني واين مسائل را درک نمي كني، ولی اين را بدان، هستند جواناني كه خيلي بيشتر از اين يانكي ها استحقاق استخدام شدن دارند. لب زيرينش را به دندان گزيد وشروع به خوردن دسر كرد. من بانظر مسعود مخالف بودم، زيرا در دل آنان را بر تر از خود مي دانستم. فرداي آن روز پشت ميز كار نشستم. إحساس استقلال مر كردم، حس مي كردم براي خودم كسی شده ام. بر ادرم روبرويم مشغول كار

بود وبا لبخند كه گاه وبي گاه نثار من دلگرمم مي نمود. أولين حقوقم، باآنكه زياد نبود، خيلي خوشحالم كرد، بطوري كه چندين بار اسكناس ها را شمردم. مسعود دستي به روى شانه ام زد وباخنده گفت: اسكناس ها بانكي است مطمئن باش. گفتم:

مي دانم، أما ذوق زده شده أم.

ترجمة النص:

ياست سعيدة لا داعي لهذه الدورة سأوظفك بشهاداتك التي تملكينها قلت:

لأنني لم أكمل المرحلة الجامعية سوف أملئ غرفتي شهادات ووثائق تدريبية عوضاً عن الشهادة الجامعة، اقتنعوا أخيراً ومع بداية الشهر الثاني من فصل الشتاء قدمت بطلب وظيفة في شركة مسعود.

في أحد الأيام الباردة الثلجية من الشتاء، ذهبت إلى الشركة مع أخي مسعود كان مبنى كبيراً وضخماً وجميلاً مبنى العمارة كان يقع في ساحة كبيرة التي تحاصرها أشجار الصنوبر وأغصان الشجر تغطيه الثلوج كان منظراً بديعياً.

وضع مسعود يده في حضني وصعدنا إلى الطابق الرابع بالمصعد، أرشدني إلى غرفته وقال:

اجلسي هناء حتى ارجع كانت غرفته واسعة فيها ثلاث طاولات من خشب شجر الجوز التي كانت تفصلهم مسافات بينهم، على أحد الطاولات يوجد هاتفاً وعلى الأخريات آلة كاتبة. مشيت وقصدت جهة النافذة المغلقة التي كانت تطل على محيط الشركة ومنظر الشارع أيضاً، كانت حركة الشارع بطيئة جداً بسبب

هطول الثلوج التفت مع صوت صفير الباب وإذا هو دخول مسعود ومعه رجلاً في عمره تعرفنا على بعض ورحب بي ثم التفت إلى مسعود وقال:

أنت تعلم أكثر من الجميع أننا في نهاية العام والتوظيف في مثل هذا الوقت غير ممكن، ولكن هي تستطيع أن تباشر عملها من اليوم لكن تعينها رسمياً يؤجل إلى السنة الجديد. شكرته خرجنا من الغرفة وذهبت مع مسعود لأتعرف على زملائه الاثنين السيدة محسني امرأة في الخامس والثلاثين تقوم بالكتابة الاتينية على الآلة الكاتبة، والسيد وكيلي رئيس إدارة شؤون العاملين في الشركة، وفي وقت الظهر ذهبنا لصالة الطعام لنتناول الغداء وهو على شكل بوفيه مفتوح كل يخدم نفسه، أدهشني رؤية عدد كبير من الأجانب في البوفيه، لاحظ مسعود دهشتي وقال:

نعم فهم كثيرون ومرتباتهم كبيرة، حسناً لو ترون إنهم كثر لماذا لا تطلبون منهم الرحيل ابتسم مستهزئاً وقال:

من أجل الحفاظ على مكانة الشركة وحتى نتمكن من الاعتماد على أنفسنا علينا أن نستفيد من تواجد هؤلاء الأفراد، ولأن الحكومة تقوم بحمايتهم، أنتي لازالتِ شابة ولا تستوعبين هذه الأمور لكن أعلمي أن هنالك شباب يستحقون بمرتباتهم أن ينالوا الوظيفة بدلا منهم. عض شفاه السفلى وبداء يتناول الحلوى، كنت أخالف رأي مسعود لأنه في قراره نفسي اعتبرهم أفضل مني.

غداة ذلك اليوم كنت جالسة على مكتبي وأشعر بأني مستقلة شعرة أنه قد أصبح لي شأن ومكانة، أخي كان منشغلاً بعمله في جهتي المقابلة وكان يشجعني بابتسامته من حين لآخر.

أول راتب لي أفرحني كثيراً رغم أنه لم يكن كثيراً حيث قمت بعد الأوراق النقدية عدة مرات، إلى درجة أن مسعود ضرب على كتفي بيده وقال ضاحكاً الأوراق النقدية صحيحة تأكدي قلت:

اعلم ولكن أصابتني البهجة.

مراجع البحث

أولا: مراجع عربية:

1- أبو مغلي الدكتور محمد وصفي، البسيط في القواعد والنصوص الفارسية، جامعة البصرة، الطبعة الثانية 1987م.

2- جمعه، الدكتور بديع محمد، قواعد اللغة الفارسية مع التطبيقات والنصوص.

3- حسن، الدكتور حمدي إبراهيم، قواعد اللغة الفارسية، الجزء الثاني، جامعة الملك سعود، الرياض 1423هـ.

ثانيا: مراجع فارسية:

4- باطني، محمد رضا، توصيف ساختمان دستوري زبان فارسي، مؤسسة انتشارات أمير كبير طهران 1385هـ ش.

5- خانلري پرويز، دستور زبان فارسي چاب 21 سال 1386هـ ش.

6- خليلي، كامياب، فرهنگ وژاه سازي در زبان فارسي-چاب أول انتشارات قصيدة سرا، سال 1385هـ ش. طهران.

7- خورشيدورد، خسرو، دستور مفصل امروز، انتشارات سخن، طهران، چاب دوم 1383هـ ش.

8- رحيمي فهيمه، باگشت به خوشبختي، چاب يازدهم انتشارات چكاوک 11 سال 1383هـ. ش تهران.

9- شفائي، أحمد مباني علمي دستور زبان فارسي، چاب أول تهران 1363هـ. ش.

10- شريعت محمد جواد، دستور ساده زبان فارسي همراه با تجزيه وتركيب، تهران، انتشارات أساطير، چاپ أول 1376هـ. ش.

11- عماد افشار، حسين، دستور وساختمان زبان فارسي، انتشارات علامة طباطبائي طهران 1372هـ ش. ص.

12- گروه مؤلفان، زبان فارسي (2) انتشارات وزارت آموزش وپرورش چاب 1382هـ. ش.

13- مرزبان راد، علي، دستور سودمند، تهران: انتشارات بهشتي، چاپ هفتم 1370هـ. ش.

14- مشكوه الديني، د مهدي، دستور زبان فارسي چاپ دوم سال 1386هـ ش. دانشگاه فردوسي مشهد.